وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرات السداسي الأول لفائدة طلبة السنة الثانية علم النفس تكوين توجيهي

من إعداد

أ. لحمري أمينة

أستاذة محاضرة بقسم علم النفس

جامعة تلمسان .

السنة الجامعية 2020-2021

محتوى المادة

تمهيد

تعتبر مناهج البحث العلمي دليل الباحث في الكشف عن الحقائق وفحص وتأكيد الفرضيات وقد سعى الباحثون إلى تحصيل المعرفة اليقينية التي تفسر الظواهر المختلفة باتباع هذه المناهج وذلك باتباع خطة عمل متكاملة تتألف من مجموعة مترابطة من العمليات العقلية والاجراءات التطبيقية بغرض الوصول الى هذه الحقيقة وهذا هو ما نسعى إليه من خلال مقياس المنهجية الذي يهدف إلى تعريف الطالب بماهية البحث العلمي وأهدافه وكذا منهج البحث العلمي وأهم مناهج البحث في علم النفس.

1 -تعريف البحث العلمي:

يعرفه (دويدي، 2000) في (عبد الكريم بوحفص، 2011: 30-31) أن البحث في اللغة هو السؤال عن الشيئ كما يقول ابن منظور، أو هو التفحص أو التفتيش كما يقول الجرجاني، أما اصطلاحا فهو إثبات العلاقة بين متغيرين بطريقة الاستدلال أو هو طلب الحقيقة وتقصيها وإشاعتها بين الناس.

أما في المصطلح العلمي فإن البحث يقصد به التنقيب عن الحقيقة إبتغاء إعلانها أو نشرها، أما البحث فهو محاولة صادقة لاكتشاف الحقيقة باتباع منهجية واضحة وعرضها ويكون الهدف منها تقديم معرفة علمية جديدة تخدم الانسانية

وبهذا يمكن تعريف البحث العلمي بأنه طريقة بحث تعتمد على التفكير الاستقرائي والاستنتاج يعتمد فيها الباحث على الملاحظة المنظمة وصياغة الفروض وتصميم التجربة للوصول لحل للمشكلة

كما يعرفه (منسي محمود، 2003) في (بن غدقة شريفة) بأنه الأسلوب العلمي الذي يتبعه الباحث للوصول إلى حقائق ومعلومات جديدة حول ظاهرة معينة بغرض الفهم والتفسير والتنبؤ والضبط

المحاضرة الأولى: أنواع المناهج:

تمهيد

يشير (حلمي المليجي، 2001) إلى أن المنهج الذاتي أو منهج التأمل الباطني أو الاستبطان من أقدم مناهج البحث في علم النفس بحيث يعتمد على الملاحظة الداخلية على عكس الملاحظة الخارجية التي تدرس ظواهر خارجية عن الفرد.

وعلم النفس يدرس حالات شعورية داخلية غير مادية يختبرها الفرد بنفسه بحيث تختلف قدرة كل فرد على تحليل ووصف المشاعر والخواطر الذاتية وبالتالي فهذا المنهج ذو ذو صبغة فردية وبالتالي لا ينبغي تعميم ما هو فردي ولهذا اعتبر أقل المناهج اعتمادا في علم النفس.

أكثر المناهج دقة وثباتا في اكتشاف الحقائق النفسية هو المنهج التجريبي حيث تكرر الملاحظات مرات عديدة تحت شروط مظبوطة وبالتالي يستطيع فهم السلوك وتفسيره.

مع هذا لا تصل الدراسات النفسية إلى مستوى الدقة والضبط بسبب تغير الظاهرة المدروسة وتعقيدها

1 +**الاتجاه العلمي في علم النفس:** يشير (حلمي المليجي، 2001) إلى أن تقدم العلوم الطبيعية والبيولوجية وتقدم وسائل القياس والإحصاء كان وراء تقدم علم النفس هاته الأخيرة التي حذت حذوها حيث بدأ بدراسة الظواهر مثل الانفعال والتعلم والإدراك والتفكير والذكاء والمهارات الحركية بالاعتماد على طرق الملاحظة المنظمة والموضوعية وبهذا يشترك مع العلوم الأخرى في الوصف والأسباب والتنبؤ والضبط.

ويعتبر أوغست كونت أول من لفت الانتباه إلى الظهور التدريجي للعلوم فميز بين ثلاث مراحل وهي: اللاهوتية، ثم الميتافيزيقية ثم المرحلة الوضعية ومع ذلك رفض تسمية هذا العلم ب la psychologie لأن هذا برأيه قد يعمل على تأخير تطور العلم الوضعي

ثم جاء فونت سنة 1879 وأسس أول معمل لعلم النفس في جامعة لايبزج وهكذا أسس علم النفس التجريبي وأصبح علم النفس فرعا من العلم

إن علم النفس فرع من العلم يبحث في السلوك والأفعال والعمليات العقلية للإنسان أو هو المعرفة المنظمة التي تمت نتيجة تطبيق المنهج العلمي على حقائق الحياة العقلية.

2 **مفهوم المنهج:**

- لغة: المنهج كلمة مشتقة من الفعل "نهج" أي سلك طريقا معينا ولهذا نقول طرائق البحث كبديل لمناهج البحث.
- إصطلاحا: فهو فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون، أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث.

كما يعرف بأنه وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة أوهو الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها

3 **مفهوم المنهج العلمي:** العلم بوجه عام معرفة منظمة لفئة من الظواهر تجمع وترتب بالمنهج العلمي ابتغاء الوصول إلى قوانين ومبادئ عامة لتفسير هذه الظواهر والتنبؤ بحدوثها وذلك بالاعتماد على:

- الملاحظة المضبوطة: التي تقوم على التخطيط والوصف الدقيق وتسجيل الظاهرة تسجيلا مهما.
- الملاحظة الموضوعية: أي الملاحظة التي يمكن التحقق من صحتها أو التي يمكن أن يعيدها باحثون آخرون ويصلون إلى النتائج نفسها.

أما المنهجية: فهي مصطلح مستخدم في الدراسات العليا خاصة بمعنى العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه أو هو الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه أو لنقل هي مجموعة الإرشادات والوسائل والتقنيات التي تساعده في بحثه.

والغرض من المنهجية هو تعليم الطالب البحث العلمي وتنمية الروح العلمية فيه وتسهيل مهمته في البحث وتجنيبه ضياع أتعابه هدرا وموضوعها معايير البحث والباحث واختيار الأستاذ المشرف وكيفية كتابة البحث ووضع الفهارس و.....

4 أنواع مناهج البحث العلمي:

نظرا لتعدد الموضوعات والإشكاليات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ونظرا لأن هذه الموضوعات متداخلة أحيانا ومختلفة فيما بينها أحيانا أخرى فإن مناهج البحث فيها تتعدد وتتنوع وفيما يلي أهم هذه المناهج:

أولا: المناهج الكيفية

تتميز هذه البحوث بالاعتماد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات كما أن بيانات البحث الكيفي وصفية تستخدم الكلمات والصور.

كما أن البحث الكيفي يعتمد فيه الباحث على آراء المبحوثين بحيث يطرح فيه أسئلة عامة وواسعة ويتم فيه جمع البيانات على شكل نصوص وصور وأشكال ويتم وصفها وتحليلها.

يعتمد الباحث فيها أكثر على دراسة الحالة (أو عدد قليل من الأفراد) لفهم أعمق للظاهرة موضوع الدراسة. حيث لا يهدف الباحث في البحث الكيفي إلى تعميم النتائج على المجتمع الأصلي وإنما يهدف إلى التعمق واستكشاف الظاهرة ولهذا دائما يختار عينة قصدية.

ثانيا: المناهج الكمية

يتم فيها جمع البيانات باستعمال أدوات قياس كمية مثل الاستبيانات وذلك بتطبيقها على عينات من الأفراد ثم يتم معالجتها بأساليب إحصائية ويتم تلخيص نتائجها ثم استنتاج النتائج وتعميمها على المجتمع الأصلي.

ومن مميزات هذه المناهج أنها غير مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال كما أنها تستخدم مناهج بحث لتحويل المعطيات النوعية إلى كمية.

وفيما يلي تحديد لأهم نقاط الاختلاف بين البحث الكيفي والبحث الكمي كما ورد في (بن عذقة شريفة)

الخاصية	البحث الكيفي	البحث الكمي
1 من حيث البيانات	الدرجة والنوع	الكم
2 ميدان البحث	استكشاف – فهم	وصف – شرح وتفسير
3 طبيعة الموضوع	عام وواسع	ضيق ومحدود
4 يعتمد في جمع البيانات على	خبرات المشاركين	أدوات محددة مسبقا
5 العينة	عدد صغير	عدد كبير
6 تحديد نوع البيانات وشكلها	تحديد محاور وتحليل نصوص	وصف توجهات مقارنة بالعلاقات
7 كيفية معالجة النتائج	اعطاء معنى واسع للنتائج	مقارنة النتائج
8 من حيث المرونة	مرن وغير مسبق التحديد	محدد وموحد ومعياري
9 طريقة التحليل والتفسير	ذاتية	موضوعية

المحاضرة الثانية: المنهج الوصفي

تمهيد

بداية استخدام المنهج الوصفي كانت في نهاية القرن الثامن عشر حين أقيمت دراسة لوصف حالة السجون الانجليزية ومقارنتها بالسجون الفرنسية والألمانية ثم في القرن التاسع عشر ظهرت دراسات اجتماعية مثل دراسة فريديريك لوبلاي (1882–1906) التي وصف فيها الحالة الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة في فرنسا.

يحضى المنهج الوصفي بمكانة خاصة في مجال البحوث النفسية والتربوية حيث يعتبر الأكثر ملائمة للدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات أو معرفة وجهات النظر أو تهدف لجمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد أو معرفة ظروف العمل أو الدراسة.

1 - **تعريف المنهج الوصفي:** هو المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة المراد دراستها أو جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها وهو يعتمد على دراسة الواقعة أو الظاهرة المدروسة ووصفها وتصويرها كميا وكيفيا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

يتناول المنهج الوصفي الظواهر النفسية (القلق، الخوف، الإحباط، .....) أو الاجتماعية (دراسة العادات والتقاليد والقيم) ويهدف إلى جمع أوصاف كمية وكيفية عن الظاهرة المدروسة كما تحدث في وضعها الطبيعي دون أن يتدخل فيها الباحث.

تستهدف هذه الدراسات جمع الحقائق وبيانات ظاهرة يغلب عليها التجديد وفي أغلب الأحيان تكون قد أجريت حولها دراسات استطلاعية فهي تساعدنا على الوصف الكمي أو الكيفي أو كلاهما معا مثل وصف أعراض القلق المعمم.

ترتبط الدقة في البحوث الوصفية بالموضوعية في جمع الحقائق وتوفير الصدق والثبات في أدواتها حتى يصبح بإمكاننا تعميم نتائجها.

كما تسمى أيضا بالبحوث التشخيصية لأنها تسعى للإجابة على السؤال كيف؟ أو كيف توجد الظاهرة في الواقع؟ وما مقدار حدوثها؟ وما عدد مرات حدوثها؟ فهي تهدف إلى الاستكشاف ثم الوصف والتشخيص للظاهرة وأبعادها.

عموما المنهج الوصفي يصف ما هو كائن ويفسره أي وصف وتقرير السلوك في بعض المواقف مثلا أثناء المرض والصحة ولا يتوقف عند مجرد الوصف بل لابد التفسير والمقارنة والتصنيف.

2 خطوات المنهج الوصفي:

الخطوة 1: تحديد الإشكالية وصياغة الفروض

الخطوة 2: تحديد العينة المناسبة للدراسة حسب طبيعة المجتمع والظاهرة المدروسة وتوضيح حجم العينة وأسلوب اختيارها

الخطوة 3: اختيار أدوات البحث للحصول على البيانات مثل الملاحظة، المقابلة، الاستبانة

الخطوة 4: جمع المعلومات والبيانات بطريقة منظمة وواضحة

الخطوة 5: الوصول إلى نتائج وتنظيمها وتصميمها

الخطوة 6: تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات منها ثم صياغة توصيات البحث

كما تجدر الإشارة إلى أن البيانات الوصفية (أي المتحصل عليها من البحوث الوصفية) يمكن التعبير عنها إما كميا أو كيفيا بحيث:

أ-الوصف الكيفي: يتم في شكل رموز لفظية وهي أقل دقة

ب-الوصف الكمي: يتم في شكل رموز رياضية أي رقمية وهي أكثر دقة

كما يمكن الاعتماد على الشكلين معا

3 أنواع البحوث الوصفية:

- **الدراسات المسحية:** هي أسلوب في البحث من خلاله يتم جمع المعلومات عن ظاهرة ما بقصد التعرف على الوضع الحالي وعن جوانب القوة والضعف فيه.

كما يقصد بالبحث المسحي ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب مجموعة من الأفراد وذلك بغرض وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة واستنتاج السبب هنا يقوم الباحث بجمع ومسح كل المعلومات حول تلك المشكلة أو الظاهرة .

مثال في المجال التربوي: دراسة أسباب ظاهرة الرسوب المدرسي في شهادة نهاية التعليم الابتدائي.

مثال في المجال الاجتماعي: دراسة مستوى رضا سكان منطقة جغرافية عن الخدمات الصحية.

وتندرج ضمن المنهج المسحي أنماط متعددة وهي: دراسات المسح المدرسي، دراسات المسح الاجتماعي، دراسات الرأي العام، دراسات تحليل العمل، دراسات تحليل المضمون

- **بحث العلاقات المتبادلة:** يقصد بها الدراسات التي تهتم بدراسة العلاقة بين جزئيات الظاهرة المدروسة من خلال البيانات التي تم جمعها بغية الوصول إلى فهم عميق للظاهرة وهي بحث في العلاقات بين الظواهر وتحليلها والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية والخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى.
- **دراسة الحالة:** تستخدم لصياغة فروض وجمع بيانات معمقة حول مفردة بعينها مثل جمع البيانات والمعلومات حول النمو الجسمي والعلاقات الأسرية وتتميز بجمع قدر كبير من البيانات والمعلومات عنها.
- **الدراسات الإرتباطية:** هو دراسة الارتباط أو الكشف عن علاقة المصاحبة أو المرافقة بين حدثين أو ظاهرتين مثال: العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات.
- **الدراسات السببية المقارنة:** هذه الدراسات لا تكتفي بالكشف عن ماهية الظاهرة بل تحاول الكشف عن أسباب حدوثها وكيفية حدوثها.

مثال: دراسة أسباب ضعف تحصيل الطلبة في مادة العلوم

هنا نأخذ مجموعة من الطلبة ضعيفي التحصيل في العلوم ونحلل أسباب الضعف عند كل طالب فإذا كانت طرائق التدريس هي العامل المشترك في الأسباب التي ذكرها الطلبة فإن السببية هي أن طرائق التدريس هي العامل المهم في تحصيل التلاميذ.

- **البحث النمائي:** أو (دراسات النمو والتطور) أو الدراسات التتبعية هذا النمط من الدراسات الوصفية يهتم بالتغيرات التي تحصل للظواهر ومعدل هذه التغيرات والعوامل المؤثرة فيه وخاصة النمو الإنساني مثل دراسة أرنولد جيزل عن نمو المهارات الحركية والإدراكية عند الأطفال، دراسة جون بياجيه حول النمو المعرفي، دراسة سيجموند فرويد حول النمو الجنسي، وهي تنقسم إلى نوعين:

أ – **الطريقة الطولية:** وتعرف كذلك بالطريقة التتبعية، وهي من أقدم وأبسط الطرائق في العلوم الاجتماعية كأن نتتبع النمو العقلي لفرد أو جماعة طوال فترة زمنية معينة وقد تمتد

هذه الدراسة لمدة عشر سنوات أو أكثر بحيث يتتبع الباحث النمو والتطور والتغيير الحادث على الأفراد مثال: دراسة تيرمان الذي تتبع النمو العقلي لجماعة من الأطفال المتفوقين لمدة ثلاثين سنة ليدرس أساليب نمو الأطفال الأذكياء وما يؤثر عليها من عوامل بيئية وهي تستغرق وقت طويل.

ب **الطريقة المستعرضة:** هنا يقوم بأخذ عينات من الأفراد في سنوات مختلفة ويتبع معها الطريقة نفسها ويتم هذا في وقت واحد مثال: لدراسة النمو اللغوي عند الأطفال بين 6-8 سنوات نأخذ مجموعة أولى أعمارهم 6 سنوات ، والمجموعة الثانية أعمارهم 7 سنوات ، والمجموعة الثالثة أعمارهم 8 سنوات ونقوم بتتبعهم، وقد استخدم بياجيه هذه الطريقة.

5 مزايا وعيوب المنهج الوصفي:

- **المزايا:**
  - توفير بيانات دقيقة عن واقع الظواهر والأحداث
  - استخراج العلاقات بين الظواهر وتوضيحها
  - تزويد الباحث بالمعلومات التي تفتح أمامهم مجال جديد للبحث
  - تساعد في التنبؤ بمستقبل الظواهر المختلفة وذلك على ضوء معدل التغير السابق والحاضر لهذه الظواهر
- **العيوب:**
  - التحيز خلال جمع البيانات والمعلومات بحيث يخدم وجهة نظر معينة
  - قدرة الدراسات الوصفية تبقى محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغيرها
  - صعوبة قياس بعض الخصائص التي تهم الباحثين في السلوك الإنساني مثل الدوافع وسمات الشخصية
  - الدراسات الوصفية غير قادرة على تحديد أسباب المشكلة

المحاضرة الثالثة: المنهج التجريبي

تمهيد

يعتبر المنهج التجريبي من أدق مناهج البحث العلمي بحيث يعتمد هذا المنهج على تطبيق الملاحظة العلمية الدقيقة وتحويل الأفكار الناتجة عنها إلى فرضيات علمية تعتمد على التجربة أكثر من مرة بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتطبيق والغرض النهائي هو تحويلها إلى قوانين علمية.

ونظرا لصعوبة دراسة الظاهرة الإنسانية في المختبرات ظلت البيئة الطبيعية التي توجد فيها هذه الظواهر هي مكان التجربة مثل المدرسة والمجتمع والأسرة.....

1 **تعريف المنهج التجريبي:** يعتبر من أكفأ وأفضل المناهج في اختبار صدق الفروض والكشف عن العلاقات بين المتغيرات وذلك لأنه يعتمد على التجربة والتجريب ويمكن تعريف التجربة بأنها ملاحظة الظاهرة بعد تعديلها كثيرا أو قليلا عن طريق بعض الظروف المصطنعة من قبل الباحث.

ويعرف التجريب بأنه قدرة الباحث على توفير كافة الظروف التي بإمكانها إيجاد ظاهرة معينة في الإطار الذي يرسمه الباحث.

المنهج التجريبي هو المنهج الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بوضوح حيث يبدأ بالملاحظة ثم وضع الفروض ثم تحقيق الفروض بواسطة التجربة ثم يصل عن طريق هذه الخطوات إلى معرفة القوانين التي تكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر.

كما يعرف البحث التجريبي بأنه ملاحظة تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية ويقصد بالظرف المضبوط إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط تأثير المتغيرات الأخرى ثم استخدام التجربة لإثبات الفروض أو إثبات الفروض عن طريق التجريب.

باختصار فإن الطريقة التجريبية تعتمد على التجريب وإعادة حدوث الظاهرة أو التدخل في شروط ذلك الحدوث.

2 **أمثلة عن تطبيقات التجربة في علم النفس:**

تجربة واطسون: لمعرفة تأثير معرفة نتائج الاختبار لدى المختبرين هل له تأثير قوي على الشخص عند معرفته بعد انجازه للاختبار مباشرة أم أثناء تأديته أم بعد مرور فترة على انتهاء الاختبار أتى بثلاث مجموعات من الأفراد وحجبوا عيونهم وطلبوا منهم أن يرسموا بعض الخطوط المستقيمة طول كل منها ثلاث سنتمترات وعند بدأ المحاولات ترك أفراد المجموعة الأولى يتخبطون في محاولاتهم دون أن يعرفوا نتيجة عملهم.

أما المجموعة الثانية فقد سمح لهم بمعرفة النتيجة إجمالا بعد كل محاولة، عكس المجموعة الثالثة التي كلما قام أفرادها بحركة صغيرة نظروا إليها ليعرفوا طولها واتجاهها حتى يتفادوا في الحركة الموالية أي خطأ وقعوا فيه سابقا.

وقد كانت نتيجة التجربة هي أن أفراد المجموعة الأولى لم يصلوا إلى الصواب وفشلت كل محاولاتهم لرسم الخط بالطول والشكل المطلوب فيما أصاب أفراد المجموعة الثانية بعض التحسن لأنهم كانوا دائما يعرفون النتيجة الإجمالية لمحاولاتهم أما أفراد المجموعة الثالثة فقد كان أداؤهم الأحسن.

3 خطوات المنهج التجريبي:

- التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها
- صياغة الفروض المتعلقة بمشكلة البحث
- وضع تصميم تجريبي يهدف إلى ضبط متغيرات الموضوع وأدوات التجربة كاختيار عينة البحث وتصنيف المبحوثين إلى مجموعة متجانسة أو مجموعتين متكافئتين
- إجراء التجربة: أي توفير الشروط الاصطناعية الكفيلة بإحداث الظاهرة
- قياس نتائج التجربة
- الوصول إلى نتائج

4 أهداف المنهج التجريبي:

- تحاول الدراسات التي تقوم على المنهج التجريبي التحكم في المتغيرات وذلك لتحديد التأثير المتبادل بين كل متغير من المتغيرات الأساسية والمتغير التابع على حدى.
- تفسير الظواهر التي تدرس بواسطة المنهج التجريبي وذاك من خلال التحقق من الفروض باعتبارها تفسيرات مبدئية تحتاج إلى تدعيم.

5 بعض المصطلحات القاعدية في المنهج التجريبي:

- **المتغير المستقل:** أو "التجريبي" هو المتغير الذي نريد قياس مدى تأثيره في الموقف
- **المتغير التابع:** أو "الناتج" هي النتيجة التي تظهر بعد تأثير المتغير المستقل أو هو المتغير الذي يتلقى التأثير
- **المتغيرات الدخيلة:** أو "المصاحبة" هي العوامل التي تتدخل مع المتغير أو المتغير التابع فتؤثر في إحدى هذين العاملين أو كليهما وبالتالي تشوه نتائج التجربة فالمطلوب من الباحث إبعاد أثر جميع المتغيرات الأخرى (والتي نسميها المتغيرات المصاحبة أو الدخيلة، أو المشتتة) ما عدا المتغير المستقل بحيث يمكن الربط بين المتغير المستقل والتابع
- **القياس القبلي:** في التصميم التجريبي يتم أخذ قياسات من الوحدات (أي العينة) في المتغير التابع قبل إدخال أي تغيير في ظروف التجربة
- **القياس البعدي:** يتمثل في أخذ قياسات من الوحدات (أي أفراد العينة للمجموعة التجريبية فقط أو المجموعة التجريبية والضابطة معا) بعد تعريض المجموعة التجريبية للمنبه أو إحداث تغير في الموقف (أي إدخال المتغير المستقل) ويكون الفرق بين القياس القبلي والقياس القياس البعدي للمتغير التابع مرده إلى تأثير المتغير المستقل.
- **المجموعة التجريبية:** هي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل لمعرفة تأثير هذا المتغير عليها، بحيث تضم المجموعة التجريبية أفراد يعرضون إلى منبه أو يوضعون في موقف جديد بحيث تؤخذ قياسات عن سلوك هؤلاء الأفراد قبل وبعد إحداث التغير في الموقف.
- **المجموعة الضابطة:** هي التي لا تتعرض للمتغير المستقل وتكون تحت ظروف عادية جدا أي لا يطرأ عليها أي تدخل وفائدتها: تبين للباحث أن الفرق الذي يحدث بين المجموعتين هو تأثير المتغير التجريبي (أي المستقل).
- **التحكم في المتغير التجريبي:** عن طريق تقديم كمية أو مقدار معين من المتغير التجريبي ثم يزيد هذا المقدار أو ينقص لمعرفة أثر الزيادة أو النقص على المتغير التابع.

6 أنواع التصميمات التجريبية:

- **التجربة على مجموعة واحدة:** في هذا النوع تؤخذ مجموعة واحدة من الأفراد فتجرى لها عملية قياس أدائها في الظروف العادية ثم يغير في إحدى تلك الظروف (إدخال المتغير

المستقل) ثم يحسب الفرق بين أداء أفراد المجموعة قبل إدخال المتغير المستقل وبعده فإذا وجد فرق دال فإنه يدل على تأثير المتغير المستقل

مثال: أراد باحثون تجربة مدى نجاعة لقاح جديد ضد فيروس كورونا فأخذوا مجموعة من المتطوعين حيث تم قياس مستوى الأكسجين في الرئتين لديهم ثم تم حقنهم باللقاح الجديد لكورونا ثم بعد ذلك تم إعادة قياس مستوى الأكسجين في الرئتين

هنا التجربة قمنا بها على مجموعة واحدة وهي المجموعة التجريبية وقمنا بقياسين قبلي وبعدي

التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة

المجموعة التجريبية ← قياس مستوى الأكسجين في الرئتين (قياس قبلي) ←

إجراء التجربة (اللقاح) ← قياس مستوى الاكسجين في الرئتين (قياس بعدي)

- **نموذج المجموعتين التجريبية والضابطة:** هنا نأخذ مجموعة من الأفراد يشتركون في نفس الخصائص ونقوم بتقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ونقوم بإدخال المتغير المستقل (اللقاح)على المجموعة التجريبية ونلغيه عند المجموعة الضابطة ثم نقوم بقياس أدائهم بعد فترة من إدخال المتغير المستقل ونلاحظ الفرق ونرد الاختلاف إلى تأثير المتغير المستقل

التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية : ندخل عليها المتغير المستقل (اللقاح) ← قياس مستوى الاكسجين في الرئتين (قياس بعدي)

المجموعة الضابطة: لا ندخل عليها المتغير المستقل (تعطى دواء وهمي) ← قياس مستوى الأكسجين في الرئتين (قياس بعدي)

- **مميزاته:**

- نتائجه أكثر دقة لأنه يعتمد على التجريب والملاحظة وقياس النتائج قبل وبعد

- يمكن للباحث التحكم في المتغيرات بواسطة المتغير المستقل

- **العيوب:**

- صعوبة تعميم نتائج التجربة لأنها تقام على عينة محدودة من الأفراد إلا إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا دقيقا
- قصور التجربة فهي لا تزود الباحث بمعلومات جديدة وإنما يثبت بواسطتها معلومات معينة ويتأكد من علاقات معينة.
- دقة النتائج تعتمد على الأدوات التي يستخدمها الباحث.
- تتأثر دقة النتائج بمقدار دقة ضبط الباحث للعوامل المؤثرة ونحن نعرف صعوبة ضبط العوامل المؤثرة في الدراسات الإنسانية.

المحاضرة الرابعة: المنهج شبه التجريبي

1 **تعريف المنهج شبه التجريبي:** هو المنهج الذي يقوم بدراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات حيث يقوم الباحث باختيار عينة قصدية من المجتمع بالإضافة إلى عدم ضبط بعض المتغيرات

هو دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات فقد تكون الظواهر التي يدرسها الباحث ظواهر لا يمكن التحكم فيها أو لا يجوز أخلاقيا التدخل في اصطناعها أو قد ينجم عن هذا التحكم خطر على الأفراد أو إهانتهم

مثال1: أثر الإدمان على الوظائف العقلية للفرد"

هنا الباحث لا يستطيع أن يحول بعض الناس إلى مدمنين لتوقع حدوث ضرر عند التعرض للمتغير المستقل (الإدمان) هنا يأخذ الباحث مجموعة من المدمنين (أي على طبيعتهم) ونقارنهم بمجموعة من الأصحاء غير المدمنين (الأصحاء) في المتغير المستقل

مثال 2: لنفترض أن أحد الباحثين أراد أن يدرس أثر الحرمان من الأسرة في النمو الاجتماعي للطفل هنا لا يمكن تطبيق التجربة كما تعرفنا عليها سابقا لأنه يتطلب منا تقسيم المفحوصين عشوائيا إلى مجموعتين: الأولى يظل فيها الطفل يعيش مع أسرته بينما أفراد المجموعة الثانية يودعون في دور الرعاية طوال فترة التجربة ثم نقارن بين المجموعتان في النمو الاجتماعي وهذا ما لا نستطيع القيام به.

2 -**الفرق بين المنهج التجريبي وشبه التجريبي:** يمكن اختصار أهم الفروق بين المنهج التجريبي وشبه التجريبي في الجدول الموالي:

وجه المقارنة	المنهج التجريبي	المنهج شبه التجريبي
الضبط والتحكم	القدرة على ضبط متغير مستقل واحد على الأقل ضبطا تاما	تعدد المتغيرات التي يتحكم الباحث فيها وضبطها
العشوائية	تستخدم العينات العشوائية ويتم توزيع أفراد العينة عشوائيا	الابتعاد عن العشوائية في اختيار العينة
الصدق الداخلي والخارجي	الاهتمام بالصدق الداخلي	التركيز على تعميم النتائج